وذلك في سنة سبع وثلاثين وثماني مايه ومما حصل له من البشارات انه
قال لي في مرضه هذا كنت رايت قبل مرضي بنحو يومين قايلا يقول لي يا كوثر يا تسنيم
حقق الله له ذلك امين امين ● وللقاضي عبد الله اولاد تنفقه منهم عبد القادر
تفقها جيدا وبرع في الفقه والحساب وشارك في علوم اخرى وطرقته مرضة
وهو موجود الي وضع هذا الموضع ومنهم محمد متفقه ايضا واما بقية اولاد القاضي
محمد فمنهم ابو القسم استنابه والده في قضا الكدرا في حيوته واستقل به ايضا
ثم استمر عليه بعد موته وطريقة ولده ابي القسم مرضية وكذلك ولده عبد الرحمن وكان
عبد الرحمن نحوا عالما بارعا متقيا ورعا ماشيا طريق السلف وقد ولي قضا المهجم حتى توفي
بها واما ولده علي فكان حافظا للقران تفقه بعض التفقه وولي خطابة جامع الكدرا ايضا
ومات شابا وبالجملة فبنوا الناشري بيت فضل وعلم والشرف والسودد
منهم في بني عمر بن راس منهم في العلم وبرع وولي القضا بزبيد والمهجم والكدرا والمهجم
والمحالب وابيات حسين جماعة وكانت تنفرد بتقاضي في الدولة المويدية ثم
انفردت بذلك في زماننا في اخر الدولة الناصرية ● وممن سكن الناحيه
الفقيه الصالح العلامه ابو العباس احمد بن عمر الزيلعي ويعرف بصاحب اللحية والمحمول
ويقال انهم عقيليون كان احد مشهورا بالعلم والورع والزهد والعبادة والكرامات خرج من
بلاده في اول شبابه فحصل شيا من العلم ويقال انه تعلم القران في مسجد الشيخ ابي حسان الذي
سبق ذكره صاحب الحرز وصحبه وسنه يومئذ نحو سبع عشرة سنة وكان يتعبد ويتخلى في
موضع يقال له المحمول ليس به ساكن ويرجع الي الحرز فلما مات ابو حسان اقام بالمحمول مدة ثم
قربه صيادون فاحسنوا به الظن ولازموه في الانتقال معهم الي الساحل فانتقل معهم علي قدم
العبادة والتجريد الي الله تعالى عما سواه فعشش هناك بموضع يقال له اللحيه باسم لحية
الانسان وبنا مصلي موضع موخر المسجد الذي هناك الان ثم بعد ذلك اسس زاوية بالمحمول
وبنا مقدم المسجد وهو بنا عظيم عجيب لم ير مثله في الناحيه وتزوج وكان اكثر اوقاته متخليا
معتزلا عن الناس في مواضع متعدده منها جبل المشوف بالحية وموضع قبل اللحيه اسمه
نحيص بضم الموحده ولدوا الدرمة بضم الدال والرا المهملتين والاثرميه بسكون المثلثة
ودمسك بفتح الدال المهملة وسكون المثناة تحت وضم الميم والسين المهملة واخره كاف
ومقيهر تصغير مقهر القاف والرا وخوفان بفتح الخا المعجمة وسكون الواو وفا بعد الف
ثم نون وروي الثقة انه جلس في مقيهر ستة اشهر مازري مضطجعا وكان يمكث
الليالي والايام لا يطعم ولا يشرب بل مستغرقا في ذكر الله تعالى ومحبته واجتمع معه
نحو مايه فقير ستون باللحية واربعون بالمحمول وكانوا مجتمعون على الذكر حلقة في
اللحيه وحلقة في المحمول وكان قد تفقه في بدايته كما سبق وطالع كتاب الاحيا للغزالي
وغيره وبرع في علم السلوك وصنف كتابا سماه نشرة الحقيقة ومرشد السالك الي الطريقة ●

ويقال انه زار الشيخ ابا الغيث بن جميل في اول نشوه وبشره الشيخ بظهور الولاية فيه
وله فتاوي على مسايل يقول فيها الجواب عند علما الظاهر كذا وعند علما الباطن كذا او علما
الاخرة كذا او في الشريعة كذا او في الحقيقة كذا وتوفي عن نيف وسبعين وستمايه وقبره   لعله وسبعماية
باللحية مشهور البركة كثير الزوار وكانت له كرامات كثيرة لا تنحصر منها انه وصل
الي المحمول وقد اجدبوا خمس سنين فعند دخول الفقيه جات بهيمة الي بين يديه
وخارت فدخل الفقيه المسجد ودعا الله تعالى ثم قال يا ميكاييل كل فاجتمع السحاب
ومطروا مطرا عظيما للفور وكان اهل وادي مور يصحبونه فجاهم وقد قحطوا
فلازموه في الوادي فقال لفقير اخرج الي الوادي وقل له يقول لك الفقيه سل الان
ففعل الفقير ذلك فسال الوادي من ساعته او يومه وسقوا وزرعوا وزرقوا
وعقدوا بيعه الصحب والاخوة تعالى عظيما وروي عنه انه قال جاه عظم اللحية
الجندي بعد ذكره بالعلم والعبادة والمكاشفة اخبرني الفقيه ابو بكر بن احمد بن عبد الله
بن محمد الخل وقد قدم علينا الجند قال قدمت عليه زايرا فبينا انا عنده قدم عليه زوار
معهم فتوح من الدراهم فوضعوها بين يديه فجعل يقلبها بسواك في يده فاخرج منها
ثلاثة دراهم ردها على شخص وستة عشر درهما ردها على اخر ثم امر الخادم بقبض الباقي فتعجبت
من ذلك ثم خلوت ببعضهم فسالته عن سبب رد الفقيه الدراهم فقال لي الذي
جا بالثلاثه اعطتها عجوز تحتها ايتام ولم يمنعها من الوصول الا خشية ان يعرفها
الفقيه بعد ها عليها فجعلتها بين دراهم معي فاخرجها الفقيه باعيانها كانه قد
عرفها واما الستة عشر فذاك صاحبها قال فاتيت صاحبها الذي اشار اليه فسالته
عنها فقال هي من شيخ الصميين كان له فرس قد وجع فنذر للفقيه ان شفي فرسه
فشفي فرسه فارسلني بها خشية ان يعرفها الفقيه فيردها عليه فخلطتها بدراهم
اصحابي ايضا فاخرجها الفقيه باعيانها كما رايت قال الجندي فسالت هذا الفقيه عن
سيرته فقال كان يخرج من الثلث الاخير الي المسجد فلا يزال مصليا تاليا للقران
حتى يطلع الفجر فيركع ثم يصلي الفرض ثم يشتغل بالذكر الي طلوع الشمس ثم يركع الضحى
ثم يقبل على اصحابه يعظهم ويتكلم معهم بالحكمة حتى يرتفع النهار ثم يقوم البيت
ويدعو الناس للغدا فوجا فوجا الي الزوال ثم يتوضا ويخرج الي المسجد فيصلي التحية واذا
ثبت عنده الزوال صلى الظهر بعد الاذان والسنة ثم يشتغل بالذكر والتلاوة حتى يصلي
العصر ثم يقبل على الناس يعظهم ويكلمهم بالحكمة ساعة ثم يدخل البيت ويستدعي
الناس فيعشيهم الي الغروب ثم يدخل المسجد فيصلي المغرب ثم يمكث حتى يغيب
الشفق فيصلي العشا ويمكث في المسجد الي ثلث الليل فهذا دابه مدة اقامته قال
وكان لا يدخر ولا يفسح لاصحابه في الدورة ومن دار منهم طرده وكما تسمعونا ترفي
السنة الرابعة من المايه الثامنة ذكره الجندي وعليه ضرب بغير خط الناسخ وكتب عليه

Copyright © King Saud University